حيــاة الإمام البروجردي

كتب إليه المرحوم الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر حين ذاك مرة يقول: «أُثمّن جهودكم، وأسال الله القادر العليم أن يحقق آمالكم الإسلامية... وبُشراكم فإن خطواتكم على طريق التقريب كانت مدعاة للصلاح والسير نحو الله». كما كتب إليه المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم ـ وكان شيخاً للأزهر قبل الشيخ محمود شلتوت ـ رسالة في مرضه وأجابه السيد عليها. كان السيد الأستاذ يعقد الأمل الكبير على «دار التقريب» في القاهرة، ويرعى أمينها الشيخ محمد تقي القمي. وحين كنت أراجع الإمام البروجردي في بيته إكمالا لمشروع «جامع أحاديث الشيعة» رأيت الشيخ القمي مرارا في بيته منتظرا لقاءه. ومن الظواهر الهامة في نشاط السيد البروجردي على الصعيد العلمي تغيير مسير الحوار بين أهل السنّة والشيعة، نحو ما يمكن أن يتّفقوا عليه، وإبعاد الحوار عن المسار الذي لايمكن أن يتّفقوا عليه.. على سبيل المثال ما رأيت السيّد الأستاذ يطرح مسألة «الخلافة» على الإطلاق في جلساته العامة والخاصة، في الدرس وفي خارج الدرس. بل سمعته في جلساته الخاصة يقول: «مسألة الخلافة لا جدوى فيها اليوم لحال المسلمين، ولا داعي لإثارتها وإثارة النزاع حولها. ما الفائدة للمسلمين اليوم أن نطرح مسألة من هو الخليفة الأول؟ إنما المفيد